التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية

الدكتور عبد الغني محمد كلاوي – جامعة الفرات – كلية التربية – قسم تربية الطفل

الملخص

هدف البحث إلى التعرف إلى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية من وجهة نظر هؤلاء الطلاب وفقا لمتغيرات (السنة الدراسية والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة). وقد ضمت عينة البحث (166) من الطلاب في السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم صف ورياض أطفال في كلية التربية بجامعة الفرات في دير الزور. وتم اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث. أما أداة البحث فقد كانت استبانة مكونة من (26) بندا موزعة على (4) محاور تم إعدادها من قبل الباحث وطبقت على أفراد عينة البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها. وقد كانت نتائج البحث كالآتي:

- مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية كان مرتفعاً بشكل عام من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية العامة.

الكلمات المفتاحية: التحديات–طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور–اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.

مقدمة:

تعد اللغة الإنكليزية اللغة الأكثر أهمية عالميا، ويعود ذلك إلى انتشارها الواسع على مستوى العالم كونها تعتبر لغة التواصل الأولى التي يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم باعتبارها لغة أجنبية. في الواقع، إن كل شخص هو بحاجة إلى تعلم هذه اللغة اليوم لأغراض متعددة كالدراسة أو السفر أو العمل أو الهجرة. بمعنى آخر، هي اليوم اللغة العالمية التي لا يمكن لأي كان أن يستغني عنها. إلا أنه في واقع الأمر لا يكون تعلم هذه اللغة بهذه السهولة بالنسبة للطلاب العرب الذين يتعلمونها كلغةُ ثانية أو أجنبية سواء كان ذلك خلال سنوات الدراسة في المراحل المدرسية، أو في مرحلة الدراسة الجامعية. ويسعى اليوم الكثير من الطلاب إلى تعلم هذه اللغة وذلك بهدف إتقانها إما للدخول إلى سوق العمل أو تحصيل فرصة سفر إلى بلد ناطق باللغة الإنكليزية وبالتالي يكون تعلم هذه اللغة ضروريا لسهولة الوجود في هذا البلد والتواصل مع الأشخاص الموجودين فيه. إلا أن عملية تعلم هذه اللغة كلغة ثانية ليست دائما بالأمر السهل لمتعلميها وغالبا ما يواجه هؤلاء المتعلمون تحديات مختلفة في تعلم هذه اللغة في المراحل الدراسية المختلفة ومنها مرحلة الدراسة الجامعية عندما تكون هذه المادة أحد المقررات التي يدرسونها في تخصصاتهم المختلفة.

مشكلة البحث:

إن الباحث باعتباره أستاذا جامعيا ومدرسا لمقررات اللغة الإنكليزية لطلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الفرات بدير الزور منذ العام الدراسي 2019–2020 لمس في كثير من الأحيان أن الطلاب يعانون من تعلم مادة اللغة الإنكليزية المقررة لديهم كأحد المقررات الدراسية المطلوب منهم النجاح فيها حيث كان الكثير من الطلاب يعبرون عن ذلك إما بشكواهم أن حجم المقرر الدراسي كبير والطلب من مدرس المادة تقليل حجمها والاختصار منها، أو بتعذرهم بأن مستواهم في اللغة الإنكليزية ضعيف جدا وهم ليسوا مؤسسين بشكل جيد خلال مراحل الدراسة في المدرسة وبالتالي يطلبون من مدرس المقرر أن تكون أسئلة الامتحان ذات مستوى بسيط ومناسب لقدراتهم. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة حول موضوع البحث وجد الباحث عددا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع ومنها دراسة (شراونة، 2024) التي أظهرت نتائجها أن مدى تصورات معلمي اللغة الإنكليزية لصعوبات تعليم الفهم القرائي في اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية للطلاب الفلسطينيين في المرحلة الثانوية كان ذات مستوى مرتفع بشكل عام. وأيضا دراسة (Suliman, 2020) التي بينت نتائجها أن الطلاب في بعض المدارس الخاصة في أبو ظبي يواجهون عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية صعوبات متنوعة متعلقة بالتحدث ومنها المشكلات اللغوية واستخدام اللغة الأم والخوف من التواصل الشفوي. إضافة إلى دراسة (Al–Fadely, 2019) التي تبين من نتائجها أن الطلاب في قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية الأساسية في الكويت قد واجهوا صعوبات متوسطة أثناء مراحل الاستماع الثلاث وهي الإدراك والتحليل والاستخدام، حيث أن الصعوبة الأشد التي واجهها هؤلاء الطلاب كانت خلال المرحلة الأولى وهي مرحلة الإدراك. مما تقدم، يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من الآتي:

1- تسليط الضوء على تعليم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور بشكل عام.
2- تسليط الضوء على أهم التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.
3- وضع مقترحات من شأنها لفت أنظار المعنيين على مستوى الجامعة والوزارة إلى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية للعمل على تطوير المناهج بما يساعد على التغلب على هذه التحديات.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- التعرف إلى واقع تعليم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور.
2- التعرف إلى مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.
3- التعرف إلى تأثير متغيرات (السنة الدراسية والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة) في آراء الطلاب حول مستوى التحديات التي يواجهونها عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.

فرضيات البحث: هدف البحث إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة 0.05:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية العامة.

منهج البحث: تم تطبيق المنهج الوصفي في البحث الحالي بهدف رصد آراء طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور حول التحديات التي يواجهونها عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية، وذلك

كون الهدف الأساسي للمنهج الوصفي هو ملاحظة الظاهرة ووصفها كما هي في الواقع، فهو حسب وايرسما "المنهج الذي يدرس المتغيرات كما توجد في حالاتها الطبيعية لتحديد العلاقات التي يمكن أن تكون بينها" (Wiersma, 2004, 15).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

التحديات: التحديات هي أمور تأتي بشكل جديد ويقوم المجتمع أو بعض الناس بالتصدي لها والتغلب عليها، وقد تكون هذه التحديات لمجتمع كامل أو مجاميع أو الأمم كلها (المطر، د.ت، 1020).
ويعرف الباحث التحديات إجرائيا بأنها المشكلات أو الصعوبات أو المعوقات التي يواجهها طلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الفرات بدير الزور عند تعلم مقررات اللغة الإنكليزية الواردة ضمن الخطة الدراسية كلغة أجنبية وذلك سواء كانت هذه المشكلات أو الصعوبات أو المعوقات مرتبطة بالمقرر الدراسي أو بمدرس المادة أو بالطلاب أنفسهم أو بامتحانات هذه المقررات.

الطلاب: يقصد بهم في هذا البحث طلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الفرات بدير الزور الذين يدرسون مقررات اللغة الإنكليزية كأحد المواد المقررة لديهم ضمن الخطة الدراسية.

اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية: يقصد بها في هذا البحث المقررات الدراسية التي يجب على الطلاب المقصودين في هذا البحث دراستها والنجاح في امتحاناتها وهي مقررات: مهارات عامة 1 ومهارات عامة 2 لطلاب السنة الأولى، وتخصصية 1 وتخصصية 2 لطلاب السنة الثانية.

حدود البحث:

1- الحدود البشرية: طلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال المسجلين في العام الدراسي 2024-2025.
2- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2024-2025.
3- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة البحث على طلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الفرات بدير الزور.

الدراسات السابقة:

دراسة الحربي Alharbi (2021) في السعودية بعنوان: متعلمو اللغة الإنكليزية الذين يواجهون صعوبات: دراسات حالة حول صعوبات تعلم اللغة الإنكليزية في سياق تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية. أُجريت هذه الدراسة لاكتساب رؤى حول "الصراعات" التي يواجهها متعلمو اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية (EFL) المتعثرون. تم اختيار عشرة طلاب من بين أولئك الذين هم في دورات اللغة الإنكليزية الخاصة. كشفت

مراقبة هذه الفئات من المتعلمين والمناقشة معهم أن العديد من متعلمي اللغة قد وصلوا إلى نقطة بدأوا عندها في أخذ تعلم اللغة الإنكليزية على محمل الجد. وفي مثل هذه المواقف الإيجابية أو السلبية، تحسنت رحلة تعلمهم للغة. وأظهرت النتائج أن 80٪ من المشاركين يعتقدون أن كفاءتهم في اللغة الإنكليزية كانت "جيدة جدًا"، بينما اعتقد 20٪ من هؤلاء المشاركين أن كفاءتهم في اللغة الإنكليزية كانت "متوسطة". كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين إتقان اللغة الإنكليزية لدى المتعلمين والسمات القابلة للملاحظة التالية: الرغبة في التعلم لأغراض تعليمية؛ الرغبة في التعلم من أجل التطوير المهني؛ واستمرار الطلاب في الدراسة دون فقدان التركيز.

دراسة البراهمية (2022) في الأردن بعنوان: صعوبات تعلم مهارة القراءة في اللغة الإنكليزية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان. هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة صعوبات تعلم مهارة القراءة في اللغة الانكليزية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من(214) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية والخاصة في العاصمة عمان، وأعد الباحث استبيان مكون من (55) بندا كأداة للدراسة اشتملت على ستة مجالات رئيسة. أظهرت النتائج أن المعلمات يرون أن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى يواجهون وبدرجة عالية صعوبات في تعلم مهارة القراءة في اللغة الإنكليزية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تعلم مهارة القراءة في اللغة الإنكليزية للصفوف الثلاثة الاولى تعزى إلى متغيرات السلطة المشرفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة .

دراسة أوغو Ugwu (2022) في نيجيريا بعنوان: التحديات التي تواجه التدريس الفعال للأدب باللغة الإنكليزية في المدارس الثانوية النيجيرية. بحثت هذه الدراسة في مشاكل تدريس الأدب باللغة الإنكليزية في 51 مدرسة ثانوية عامة في مدينة إبادان، ولاية أويو في نيجيريا. تم استخدام طريقة العينات العشوائية والهادفة لاختيار ثلاث مناطق حكومية محلية، و20 مدرسًا، و7090 طالبًا. تم جمع البيانات من خلال قائمة التحقق من توفر مدرسي الأدب (ALTC) ودليل المقابلة لمدرسي الأدب باللغة الإنكليزية (IGLT) وقائمة التحقق من امتلاك الطلاب للنصوص .أظهرت النتائج أن المعلمين يواجهون العديد من التحديات التي تمنعهم من تقديم تعليم جيد. وتشمل هذه التحديات البيئة التعليمية السيئة، والنقص الحاد في الكتب المدرسية، وانخفاض الكفاءة اللغوية، والمفاهيم الخاطئة حول قيمة الأدب، وعبء العمل الثقيل، ونقص دعم الوالدين وبعض المدارس لا يوجد فيها مدرسون لمادة الأدب. ومع ذلك، فإن العقبة الأكبر هي نقص الكتب المدرسية.

دراسة إسلام وآخرون Islam et al (2022) في بنغلاديش بعنوان: التحقيق في المشاكل التي يواجهها طلاب الجامعة الذين يتعلمون اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في التحدث باللغة الإنكليزية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات التي يواجهها طلاب الجامعات البنغلادشية في التحدث باللغة الإنكليزية.

طبقت الدراسة الحالية أساليب مختلطة، وشارك فيها ثمانية وثمانون طالبًا وأربعة مدرسين من أربع جامعات. وقد أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات الحكومية والخاصة الذين يتخصصون في اللغة الإنكليزية يواجهون الكثير من المشكلات في التحدث باللغة الإنكليزية. ومع ذلك، وجدت هذه الدراسة أن طلاب الجامعات الحكومية أكثر كفاءة قليلاً في اللغة الإنكليزية ويواجهون مشاكل أقل من طلاب الجامعات الخاصة.

دراسة العازمي (2022) في إنكلترا بعنوان: القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية من الناطقين باللغة العربية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى ومصادر القلق اللغوي لدى متعلمي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يدرسون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق اللغوي ومصادره بين متعلمي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يَدرسون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية وفقا لمتغيرات الدراسة. وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المتعلمين الذكور والإناث الذين يَدرسون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية في مدينتي مانشستر ونيوكاسل في إنكلترا، واشتملت عينة الدراسة على (901) متعلما ومتعلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن كمنهج للدراسة، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها :جاء مستوى ومصادر القلق اللغوي لدى متعلمي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يَدرسون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية بدرجة(متوسطة)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستويات ومصادر القلق اللغوي لدى متعلمي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يدرسون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، الحصول على دورات لغة إنكليزية سابقة.)

دراسة أحمد Ahmed (2024) في السعودية بعنوان: استكشاف التحديات المحتملة التي يواجهها متعلمو اللغة الإنكليزية السودانيون كلغة أجنبية في اكتساب مهارات التحدث باللغة الإنكليزية على مستوى التعليم العالي. هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي قد تواجه متعلمي اللغة الإنكليزية السودانيين كلغة أجنبية في اكتساب اللغة الإنكليزية كوسيلة للتواصل والتأكيد على أهمية مهارات التحدث باللغة الإنكليزية لدى متعلمي اللغة الإنكليزية السودانيين على مستوى ما بعد المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبيان لمعالجة استفسارات البحث وأهدافه. وشارك في الإجابة على الاستبيان 100 طالب جامعي. ووفقًا لنتائج الدراسة، فإن ثقة الطلاب في استخدام مهارات التحدث كانت ضعيفة جدًا؛ كما أن الطلاب عينة الدراسة يفتقرون إلى الدافع لممارسة مهارات التحدث لأنهم تعلموا من خلال نهج الترجمة النحوية الذي يتجاهل مهارات التحدث، علاوة على ذلك يفضل معظم المحاضرين تجنب التفاعل في الفصل الدراسي مما يؤدي إلى متعلمين غير أذكياء لا يتقنون اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية من حيث الهدف بشكل رئيسي مع دراسة كل من (Alharbi, 2021) و(Islam et al, 2022) و(Ahmed, 2024) و(العازمي، 2022). وتختلف مع دراسة كل من (البراهمية، 2022) و(Ugwu, 2022).

وبالنسبة للعينة تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Islam et al, 2022) و(Ahmed, 2024) و(العازمي، 2022). وتختلف عن دراسة كل من (Alharbi, 2021) و(البراهمية، 2022) و(Ugwu, 2022).

أما فيما يتعلق بأداة البحث فإن الدراسة الحالية تتفق في هذه الناحية مع دراسة كل من (البراهمية، 2022) و(Ahmed, 2024) و(العازمي، 2022). في حين أنها تختلف عن دراسة كل من (Alharbi, 2021) و(Ugwu, 2022).

ومن ناحية منهج البحث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Alharbi, 2021) و(البراهمية، 2022) و(Ugwu, 2022) و(Ahmed, 2024). إلا أنها تختلف في منهجها عن المنهج المستخدم في دراسة (العازمي، 2022).

كما تتفق الدراسة الحالية من حيث النتائج التي توصلت إليها إلى حد ما مع نتائج دراسة (Islam et al, 2022)، وتختلف عن نتائج دراسة كل من (Alharbi, 2021) و(البراهمية، 2022) و(Ugwu, 2022) و(Ahmed, 2024) و(العازمي، 2022).

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المشار إليها في هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها التي تجرى على طلاب جامعة الفرات حيث أنها تطرقت إلى التحديات التي يواجهها طلاب السنتين الأولى والثانية من تخصصي رياض الأطفال ومعلم الصف في كلية التربية عند دراستهم لمادة اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وباعتبارها أحد المقررات الدراسية عندهم.

معوقات/ تحديات تعلم اللغة الإنكليزية:

تتمثل أهم معوقات أو تحديات تعلم اللغة الإنكليزية في المعوقات النفسية التي تخص طبيعة النفس البشرية ويدخل في نطاقها النظرة المسبقة نحو اللغة الإنكليزية والمفاهيم الخاطئة حول تعلم اللغة الأجنبية، ثم المعوقات الإدارية التي تتمثل في نقص المال والإدارة التي تعوق تعلم اللغة الإنكليزية وتعميمها من خلال الخطط الناقصة وغير الفعالة والمعلمين غير المؤهلين وغير المدربين، والوسائل التعليمية اللازمة لإنجاح عملية تعلمها وتعليمها، والمعوقات الفنية التي تشتمل على جوانب النقص في المنهاج والجوانب المتعلقة باللغة نفسها واختلافاتها عن اللغة الأم (الخالدي، 2008 مقتبس من الضمور 2013).

إضافة إلى ما سبق يوجد المعوقات والتحديات المتعلقة بالنظام التربوي العام والتي تتمثل في عدم وضوح الأهداف لدى المعلم والمتعلم وأولياء الأمور، ووجود أعباء دراسية وأنشطة لامنهجية تثقل على المعلم وتحد

من دوره في إنجاز الأهداف المرسومة، وطرق التدريس التقليدية التي لا تتلاءم مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر (شفيقة، 2012 مقتبس من العريمي، 2021).

وتنقسم هذه التحديات أو المعوقات أو الصعوبات إلى أنواع، فمنها ما يتعلق بالمقرر الدراسي وبعضها يرتبط بالوسائل التعليمية وبعضها الآخر يتعلق بالمتعلم ومنها ما يكون ذات صلة بالمعلم.

الصعوبات أو التحديات المتعلقة بالمقرر الدراسي:

ان نجاح التعلم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة المتبعة في التعليم، وقد تنوعت طرق التدريس التي يمكن أن يستخدمها المعلم لكي يتمكن من تفعيل دور طرق التدريس في إنجاح العملية التربوية، التي تهدف إلى إنماء شخصية المتعلم في ضوء ما تنطوي عليه الأهداف من قيم تربوية. وتؤكد كثير من الدراسات على أن تدريس مادة اللغة الإنكليزية لا يعتمد على طريقة وأحدة كما كان يحدث سابقا بل يعتمد طريقة توليفية تجمع بين عناصر مختلفة منتقاة من الطرق التعليمية المتعارف عليها، مثل الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية والطريقة التواصلية (عوض، 2001، 18 مقتبس من هيثم والعروس، 2021).

الصعوبات أو التحديات المتعلقة بالوسائل التعليمية:

تلعب الوسائل التعليمية دورا كبيرا في تعلم الطلاب مادة اللغة الإنكليزية بطريقة أفضل وأسرع من الاعتماد فقط على قراءة المعلم فهي تتيح للطالب الفرصة للاستماع إلى أصوات عديدة ولهجات مختلفة وتسهل عملية اكتساب اللغة بطريقة أسهل .وبالتالي فإن عدم توافر هذه الوسائل قد يجعل من تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية عملية صعبة بالنسبة للطلاب، مما يستدعي من القائمين على العملية التعليمية العمل على توفير هذه الوسائل (هيثم والعروس، 2021).

الصعوبات أو التحديات المرتبطة بالمتعلم:

هنالك العديد من الصعوبات والتحديات التي قد تواجه المتعلمين عند تعلم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، ومنها قلة عدد الأيام التي يمارس فيها المتعلم اللغة، وعدم توفر مدرس لمادة اللغة الإنكليزية في كثير من المراحل الأساسية لفترة معينة، وعدم اهتمام بعض المعلمين بتحضير الدروس قبل البدء بالتدريس، وأغلب طرق التدريس تكون نظرية وليست ميدانية تطبيقية، واستخدام المتعلمين للغتهم الأم بشكل كبير في دروس اللغة الإنكليزية، واختلاف البنية اللغوية أو النحوية في اللغة الإنكليزية عن مثيلتها في اللغة العربية إضافة إلى وجود بعض الأصوات في اللغة الإنكليزية دون وجود مقابل لها في اللغة العربية والعكس صحيح (Banditvila & Gullen, 2018, 89 مقتبس من الكثيري والحربي 2023)

كما يوجد العديد من التحديات التي يمكن أن يعاني منها الطلاب لناحية اكتساب اللغة الإنكليزية كلغة ثانية. فبالنسبة لـ أكبري Akbari فإن التحديات المعروفة فيما يخص اكتساب اللغة الثانية هي نقص أو ضعف البيئة المناسبة التي تجعل الطلاب يألفون تعلم اللغة المستهدفة. ومن الصعوبات أيضا أن الطلاب

لا يدركون ضرورة تعلم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، وبالتحديد عندما لا يخططون للسفر إلى البلدان الناطقة باللغة الإنكليزية /Akbari, 2015 مقتبس من Albeshri, 2021/.

ومن بين التحديات التي تواجه المتعلمين العرب /الناطقين بالعربية/ للغة الإنكليزية يشير كل من Rass, 2015 و Akasha, 2013 و Fareh, 2010 إلى التحديات الآتية: (مقتبس من Albeshri, 2021):

1) تحديات الكتابة: يعتقد Rass, 2015 أن الطلاب العرب المتعلمين للغة الإنكليزية كلغة ثانية يواجهون تحديات عديدة في الكتابة باللغة الإنكليزية نتيجة للفروقات البارزة بين اللغتين العربية والإنكليزية في هذه الناحية.
2) المحتوى والثقافة: يشير Akasha, 2013 إلى أن تعلم الثقافة والمحتوى المنهجي هما من التحديات الأساسية التي تواجه متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية في الولايات المتحدة وذلك بسبب وصولهم المحدود إلى المصادر اللغوية.
3) النقل السلبي: حلل Palmer et al, 2007 تأثيرات نقل اللغة الأم حيث أظهر تحليله قدرات قرائية غير كافية أدت إلى نقل سلبي إلى اللغة الثانية. وهذا يعني أن الطلاب الذين يواجهون مشاكل في القراءة أو الكتابة باللغة العربية قد يواجهون أيضا نفس المشاكل في الكتابة أو القراءة باللغة الإنكليزية.
4) النصوص غير الكافية: يعتبر الافتقار إلى النصوص الأصلية لمتعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية تحديا كبيرا حيث يؤكد /Seghayer, 2014/ أن موارد التعلم محدودة في مجتمعات تعلم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية.

ومن التحديات أو المشكلات التي تواجه المتعلمين للغة الإنكليزية كلغة ثانية هي:

1- مشكلات المفردات: إن الجزء الرئيس من تعلم اللغة هو إتقان المفردات. مع ذلك، فإنه بالنسبة لطلاب اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية أصبح إتقان المعرفة بالمفردات مشكلة شائعة عندهم (Al-Jamal, + Al-Jamal, 2014 مقتبس من Hibatullah, 2019).
2- مشكلات الدافع أو الحافز: إن هذه المشكلة هي واحدة من مشكلات الطلاب غير المحفزين لتعلم اللغة الإنكليزية. وإن الإشارة إلى هؤلاء الطلاب يمكن ملاحظتها من خلال عدم رغبتهم في المشاركة في النشاطات الصفية (Abrar, 2016 مقتبس من Hibatullah, 2019).

إن العديد من التحديات التي يواجهها الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية تعزى للنقص في كل من الكفاءة اللغوية وممارسة التحدث والقدرة على المحادثة وحلقات البحث في التحدث التعليمي والتأثير المؤكد وضعف الفرص للتحدث باللغة الإنكليزية وإدراك الأخطاء وتصحيحها (Gan, 2013 مقتبس من Alsalihi, 2020).

الصعوبات / التحديات التي تتعلق بالمعلّمين:

من أكبر المشكلات والمعوقات والتحديات التي تعمل على عدم تعلم اللغة الإنكليزية هي عدم تأهيل معلم اللغة الإنكليزية بشكل كاف وعدم تدريب الطالب المعلم بشكل جيد قبل ممارسة مهنة التعليم، بالإضافة إلى الكثير من الأعباء الملقاة على عاتق المعلم كتحضير الدروس والكثير من الأنشطة التي تعيق عمله وانطلاقه (حلبي، 2015، 42، مقتبس من الكثيري والحربي 2023).

وفيما يتعلق بالتحديات المتعلقة بالمعلمين يمكن القول أيضا إن أحد هذه التحديات هي الخطأ في النظام التعليمي نفسه حيث أن الهدف الرئيس للمعلم هو إعداد الطلاب للامتحانات وليس جعلهم ماهرين في استخدام اللغة الإنكليزية التي يتعلمونها، لذلك فإن الطلاب يحاولون فقط أن يحصلوا على الدرجة المطلوبة في الامتحان وبالتالي ليس لديهم محفز داخلي لتعلم اللغة الإنكليزية لأغراض أخرى وبذلك ينتقلون إلى الصفوف الأعلى بدرجات ومستويات مختلفة من المعرفة باللغة الإنكليزية وغالبا ما تكون معرفتهم غير كافية (Subramanian–1985 مقتبس من Akbari 2015).

أيضا من التحديات التي تواجه المعلمين أنه في بعض البلدان يتعرضون لضغوط للالتزام بمعايير محددة في أساليب التدريس التي تلبي معايير امتحانات اللغة الإنكليزية في البلاد (Jahangard 2007 Hosseini 2007+ مقتبس من Albeshri, 2021).

مجتمع البحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة السنتين الأولى والثانية في كل من قسم معلم صف وقسم رياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور، والبالغ عددهم خلال العام الدراسي 2025/2024/ (206) طلاب. والجدول (1) يوضح توزع عدد أفراد المجتمع الأصلي للطلبة حسب متغيرات السنة والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة.

الجدول (1) عدد أفراد المجتمع الاصلي وتوزعهم حسب متغيرات السنة والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة

السنة	التخصص	علمي	أدبي	المجموع
الأولى	معلم صف	10	0	10
	رياض أطفال	20	85	105
الثانية	معلم صف	13	8	21
	رياض أطفال	3	67	70
المجموع		46	160	206

ومن أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث بتطبيق أداة البحث على جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث بعد سحب عينة للدراسة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث بلغ عددها (40) فرداً.

وبالتالي فقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 166 طالباً وطالبةً. والجدول (2) يبين توزع عدد أفراد عينة البحث حسب متغيرات السنة والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة.

الجدول (2) توزع الطلبة أفراد عينة البحث حسب متغيرات السنة والتخصص الدراسي ونوع الشهادة الثانوية العامة

السنة	التخصص	علمي	أدبي	المجموع
الأولى	معلم صف	5	0	5
	رياض أطفال	15	70	85
الثانية	معلم صف	8	8	16
	رياض أطفال	3	57	60
المجموع		31	135	166

وقد انخفض عدد أفراد عينة البحث النهائية بعد تطبيق الاستبانة وجمع المقاييس المطبقة إلى (163)، بسبب استبعاد ثلاث استبانات غير مكتملة الإجابة عن جميع العبارات.

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة على أسئلته وفرضياته قام الباحث بإعداد استبانة لقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.

هدف الاستبانة: قياس مستوى ودرجة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية من وجهة نظرهم.

إعداد الاستبانة: تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بتقييم التحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية. وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (16)عبارة موزعة على أربعة محاور، المحور الأول: التحديات المتعلقة بالمقرر، والمحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرس، والمحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطلاب، والمحور الرابع: التحديات المتعلقة بالامتحان، ويتكون كل محور من (4) عبارات، وتم تحديد بدائل الإجابة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

دراسة صدق الاستبانة:

1- صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين (5 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص في طرائق تدريس اللغة الانجليزية والقياس والتقويم، للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملاءمة عبارات الاستبانة لأفراد العينة، ووضوح الاستبانة وسلامة الصياغة اللغوية لعباراتها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى. وإضافة بعض العبارات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (26) عبارةً لكل محور (7) عبارات باستثناء المحور الأول الذي تكون من (5) عبارات.

وقد تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (40)طالباً من طلبة السنة الأولى والثانية من قسمي معلم صف ورياض الأطفال في كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور – وهي من خارج عينة البحث الأساسية–، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات الاستبانة لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض العبارات التي لم تكن واضحة للطلبة وتم التحقق من صدق المقياس وثباته كالآتي:

3- **الصدق البنيوي:** تم التحقق من الصدق البنيوي لعبارات الاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارات، ونتائج ذلك موضحة في الجدول (3):

الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارات

التحديات المتعلقة بالطلاب		التحديات المتعلقة بالمقرر	
ارتباط بيرسون	رقم العبارة	ارتباط بيرسون	رقم العبارة
0.549**	1	0.713**	1
0.786**	2	0.709**	2
0.733**	3	0.720**	3
0.642**	4	0.795**	4
0.701**	5	0.586**	5
0.651**	6	التحديات المتعلقة بالمدرس	
0.432**	7	0.654**	1
التحديات المتعلقة بالامتحان		0.601**	2
0.710**	1	0.783**	3
0.539**	2	0.573**	4
0.716**	3	0.544**	5

0.761**	**4**	0.567**	**6**
0.633**	**5**	0.675**	**7**
0.427**	**6**		
0.496**	**7**		

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يُلاحظ من خلال قراءة النتائج الموضحة في الجدول (3) أنَّ جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول /التحديات المتعلقة بالمقرر/ وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.586–0.795)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني /التحديات المتعلقة بالمدرس/ وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.544–0.783)، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثالث /التحديات المتعلقة بالمدرس/ وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.432–0.786)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المحور الرابع من الاستبانة /التحديات المتعلقة بالامتحان/ وبين الدرجة الكلية لهذا المحور بين (0.427–0.761)، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات الاستبانة وأنَّ العبارات تقيس ما وضعت لقياسه ويؤكد الصدق البنيوي لاستبانة البحث.

دراسة ثبات الاستبانة:

بهدف التحقق من أنَّ الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات موثوق به، تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتين هما:

1- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة بالاعتماد على بيانات عينة الدراسة السيكومترية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والنتائج موضحة في الجدول (4).

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بدراسة ثبات استبانة البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم عبارات كل محور إلى جزأين، ضمَّ الجزء الأول العبارات الفردية وضمَّ الجزء الثاني العبارات الزوجية، ثم تم تطبيق معادلة سبيرمان براون للثبات. والجدول (4) يوضح معاملات ثبات بطريقتي معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

الجدول (4) نتائج التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون
المحور الأول	5	0.730	0.750
المحور الثاني	7	0.757	0.789
المحور الثالث	7	0.741	0.732
المحور الرابع	7	0.712	0.836
الدرجة الكلية للاستبانة	26	0.894	0.829

يتبين من خلال قراءة الجدول (4) أنَّ معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها الأربعة قد تراوحت بين (0.712–0.894) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي، وفيما يخص معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (0.732–0.836) وهي أيضاً معاملات ثبات مقبولة لأغراض البحث الحالي.

يتبين من خلال ما سبق عرضه من نتائج أن استبانة البحث تتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة وبالتالي فإنّها تصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

تصحيح الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (26) عبارة، موزعة على أربعة محاور، يتكون المحور الأول من (5) عبارات فيما تتكون بقية المحاور من (7) عبارات لكل منها، وبدائل الإجابة عن عبارات الاستبانة خماسية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

حيث يُعطى الفرد المجيب عينة الدراسة عن عبارات الاستبانة خمس درجات إذا كانت إجابته على العبارة (موافق بشدة)، وأربع درجات إذا كانت إجابته على العبارة (موافق)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته على العبارة (محايد) ودرجتان إذا كانت إجابته على العبارة (غير موافق)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على العبارة (غير موافق بشدة). وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات الاستبانة (26×5= 130) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب عند إجابته على جميع عبارات الاستبانة (26×1= 26) درجة، وبذلك تتراوح الدرجات على استبانة البحث بين (26–130) درجة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS version 24) لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان براون للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج سؤال البحث الرئيسي: ما هو مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات الطلبة أفراد العينة على استبانة البحث المتعلقة بدراسة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية. والجدول (5) يُوضح مستوى التحديات من وجهة نظر الطلبة.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة

محاور الاستبانة	Number of Item	N	Mean *	Std. Deviation	النسب المئوية	درجة الأهمية	الترتيب
المحور الأول	5	163	18.97	3.723	%75.9	مرتفعة	2
المحور الثاني	7	163	22.83	3.612	%65.2	متوسطة	4
المحور الثالث	7	163	28.87	4.422	%82.5	مرتفعة	1
المحور الرابع	7	163	25.45	5.327	%72.7	مرتفعة	3
الدرجة الكلية للاستبانة	26	163	96.12	13.854	%73.9	مرتفعة	
*الدرجة العليا للعبارة من (5)							

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أفراد العينة في الدرجة الكلية لاستبانة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية قد بلغ (96.12) وبنسبة مئوية بلغت (73.9%) وهي نسبة مئوية مرتفعة، وهذا يشير إلى وجود مستوى مرتفع للتحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة.

وبالرجوع إلى محاور الاستبانة: يتبين لنا أنَّ المحور الثالث من الاستبانة والمتعلق بدراسة: /التحديات المتعلقة بالطلاب/ كان صاحب الترتيب الأول من حيث مستوى الصعوبات والتحديات، حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة في محور التحديات المتعلقة بالطلاب (28.87) وبنسبة مئوية قدرها (82.5%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تُشير إلى مستوى مرتفع للتحديات المتعلقة بالطلاب أنفسهم من وجهة نظرهم. تلاه في المرتبة الثانية من حيث مستوى التحديات المحور الأول من الاستبانة والمتعلق بدراسة: /التحديات المتعلقة بالمقرر الدراسي/ فقد بلغ متوسط درجات الطلبة في محور التحديات المتعلقة بالمقرر الدراسي (18.97) وبنسبة مئوية قدرها (75.9%) وهي نسبة مئوية مرتفعة تُشير إلى وجود مستوى مرتفع للتحديات المتعلقة بالمقرر الدراسي لمادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر الطلبة أفراد عينة البحث. وتلاهما في المرتبة الثالثة من حيث مستوى التحديات والصعوبات المحور الرابع والمتعلق بدراسة: /التحديات المتعلقة بالامتحان/ حيث بلغ متوسط درجات الطلبة في محور التحديات المتعلقة

بالامتحان (25.45) وبنسبة مئوية قدرها (72.7%) وهي نسبة مئوية مرتفعة وتُشير إلى وجود مستوى مرتفع للتحديات المتعلقة بامتحان مادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر الطلبة أفراد عينة البحث. في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث مستوى التحديات المحور الثاني والمتعلق بدراسة: /التحديات المتعلقة بالمدرس/ حيث بلغ متوسط درجات الطلبة في محور التحديات المتعلقة بالمدرس (22.83) وبنسبة مئوية قدرها (65.2%) وهي نسبة مئوية متوسطة تُشير إلى مستوى متوسط للتحديات المتعلقة بمدرس مادة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر الطلبة أفراد عينة البحث.

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يُمكن القول بأنَّ مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية من وجهة نظر أفراد عينة البحث كان مرتفعاً.

ويفسر الباحث وجود مستوى مرتفع للتحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية أفراد عينة البحث في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية بأنَّ مرد ذلك قد يكون إلى كون أفراد عينة البحث من طلبة معلم الصف ورياض الأطفال الأول يواجهون صعوبات متعددة أثناء محاولتهم تعلم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. فهم يدركون مدى أهمية تعلم اللغة الانكليزية في المرحلة الجامعية ويحاولون بذل أقصى جهدهم لتطوير معارفهم باللغة الانكليزية، لكن وجود تأسيس منخفض لديهم لهذه اللغة في سنوات دراستهم المدرسية، وربما صعوبة المقرر أو كونهم يتلقون تعليم اللغة الانكليزية في الجامعة بالإنكليزية فقط دون الاستعانة بالعربية كما في سنوات الدراسة الثانوية في تعلم الانكليزية، أدى معاناتهم من مستوى مرتفع للتحديات في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.

ثانياً: عرض نتائج البحث ومقترحاته:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى والسنة الثانية في استبانة البحث ومحاورها، والنتائج موضحة في الجدول (6).

الجدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	السنة الدراسية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول	الأولى	89	19.71	2.989	2.838	161	0.005	توجد فروق دالة
	الثانية	74	18.08	4.303				
المحور الثاني	الأولى	89	23.39	3.420	2.217	161	0.028	توجد فروق دالة
	الثانية	74	22.15	3.740				
المحور الثالث	الأولى	89	29.67	3.147	2.587	161	0.011	توجد فروق دالة
	الثانية	74	27.91	5.453				
المحور الرابع	الأولى	89	26.61	4.616	3.128	161	0.002	توجد فروق دالة
	الثانية	74	24.05	5.802				
الدرجة الكلية للاستبانة	الأولى	89	99.38	10.571	3.407	161	0.001	توجد فروق دالة
	الثانية	74	92.19	16.205				

يتبين من خلال قراءة النتائج الموضحة في الجدول (6) بأنَّ قيم اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة السنة الأولى والثانية في استبانة البحث ومحاورها قد تراوحت بين (3.407– 2.217) وتراوحت القيم الاحتمالية التابعة لها بين (0.001– 0.028) وهي جميعاً أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق دالة احصائياً، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الطلبة في استبانة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية باختلاف السنة الدراسية.

وهذه الفروق الدالة هي لصالح طلبة السنة الأولى وذلك لأنَّ متوسط درجاتهم في الدرجة الكلية لاستبانة البحث ودرجات محاورها الأربعة كانت أكبر من متوسط درجات طلبة السنة الثانية في الاستبانة ومحاورها. وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها، والتي تنص على أنَّه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

ويُفسر الباحث ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية بين طلبة السنة الأولى والثانية لصالح طلبة السنة الأولى ، بأنَّ طلبة السنة الأولى هم طلاب مستجدون في التعليم الجامعي وبيئته، فربما لكون منهاج اللغة الانكليزية في التعليم الجامعي مختلف عنه في التعليم الثانوي الذي هم أكثر ألفة به، وربما لكون طريقة تدريس اللغات الأجنبية في الجامعة مختلفة عن الطرق التي اعتادوا عليها، ولاختلاف المدرسين والزملاء المحيطين بهم، كل هذه العوامل أو بعضها جعلتهم يعانون من مستوى أكبر من التحديات في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية بالمقارنة مع طلبة السنة الثانية الذين أصبحوا أكثر ألفة بالتعليم الجامعي ومناهجه وطرائق التعليم المطبقة فيه كونهم تجاوزوا السنة الأولى من التعليم الجامعي وأصبحوا في السنة الثانية بمعنى أنهم اعتادوا نوعا ما على طريقة وأسلوب التدريس في الجامعة أكثر من زملائهم في السنة الأولى الذين لا يزالون مستجدين على هذه الأمور.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة تخصص معلم صف وبين متوسطات درجات طلبة تخصص رياض الأطفال في استبانة البحث ومحاورها، والنتائج موضحة في الجدول (7).

الجدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	التخصص	محاور الاستبانة
لا توجد فروق دالة	0.507	161	0.665	3.734	18.45	20	معلم صف	المحور الأول
				3.728	19.04	143	رياض أطفال	
لا توجد فروق دالة	0.155	161	1.430	2.291	21.75	20	معلم صف	المحور الثاني
				3.741	22.98	143	رياض أطفال	
لا توجد فروق دالة	0.349	161	0.940	3.212	28.0	20	معلم صف	المحور الثالث
				4.562	28.99	143	رياض أطفال	
لا توجد فروق دالة	0.622	161	0.494	5.099	26.0	20	معلم صف	المحور الرابع
				5.370	25.37	143	رياض أطفال	
لا توجد فروق دالة	0.511	161	0.659	12.020	94.20	20	معلم صف	الدرجة الكلية للاستبانة
				14.108	96.38	143	رياض أطفال	

يتضح من خلال قراءة الجدول (7) أنَّ قيم اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة تخصص معلم صف وطلبة تخصص رياض الأطفال في استبانة البحث ومحاورها قد تراوحت بين (0.494– 1.430) وتراوحت القيم الاحتمالية التابعة لها بين (0.622– 0.155) وهي جميعاً أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة إحصائياً، أي أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في استبانة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية باختلاف التخصص الدراسي لكل منهم.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

ويعزو الباحث عدم ظهور فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية من تخصص معلم صف ورياض أطفال فيما يتعلق بمستوى التحديات التي يواجهونها في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية ، بأنَّ طلبة كلية التربية وبغض النظر عن تخصصهم الدراسي يمرون بمرحلة دراسية واحدة هي مرحلة التعليم الجامعي، وبالتالي لديهم ميول متقاربة نحو تعلم اللغة الإنكليزية ، ومتطلبات دراسية واحدة فيما يتعلق بإتقان منهاج اللغة الإنجليزية والنجاح في امتحانه، وكونهم يتعلمون في كلية واحدة، ومنهاج دراسي موحد للغة الانكليزية فهم يتعرضون لنفس التحديات تقريباً التي تعترض سبيلهم لتعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية، مما أدى لكونهم يواجهون درجة متقاربة من التحديات في تعلم اللغة الإنكليزية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة البراهمية (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق في صعوبات وتحديات تعلم مهارة القراءة باللغة الإنكليزية كلغة أجنبية للصفوف الدراسية الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات في عمان في الأردن.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية العامة.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي في الشهادة الثانوية وبين متوسطات درجات طلبة التخصص الأدبي في الشهادة الثانوية العامة في استبانة البحث ومحاورها، والنتائج موضحة في الجدول (8).

الجدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت ستودنت	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	نوع الشهادة الثانوية	محاور الاستبانة
لا توجد فروق دالة	0.953	161	0.058	3.269	18.93	30	علمي	المحور الأول
				3.829	18.98	133	أدبي	
	0.196	161	1.298	3.318	23.60	30	علمي	

محاور الاستبانة	نوع الشهادة الثانوية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ستودنت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المحور الثاني	أدبي	133	22.65	3.664				لا توجد فروق دالة
المحور الثالث	علمي	30	29.53	2.945	0.907	161	0.366	لا توجد فروق دالة
	أدبي	133	28.72	4.688				
المحور الرابع	علمي	30	26.50	4.509	1.199	161	0.232	لا توجد فروق دالة
	أدبي	133	25.21	5.481				
الدرجة الكلية للاستبانة	علمي	30	98.57	11.425	1.073	161	0.285	لا توجد فروق دالة
	أدبي	133	95.56	14.325				

يتضح من خلال قراءة الجدول (8) أنَّ قيم اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة أفراد عينة البحث في استبانة البحث ومحاورها تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية العامة قد تراوحت بين (0.058- 1.298) وتراوحت القيم الاحتمالية التابعة لها بين (0.953- 0.196) وهي جميعاً أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي فإنَّ الفروق غير دالة إحصائياً، أي أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في استبانة التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية باختلاف الشهادة الثانوية العامة لكل منهم.

وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية المطروحة والتي نصت على أنَّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في مقياس التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وفقاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية العامة.

ويعزو الباحث عدم ظهور فروق ذات دلالة وأهمية إحصائية بين الطلبة الذين يحملون الشهادة الثانوية العلمية من جهة وبين الطلاب الذين يحملون الشهادة الثانوية الأدبية من جهة أخرى فيما يتعلق بالتحديات التي يواجهونها في تعلم اللغة الإنكليزية ، بأنَّ هؤلاء الطلبة وبغض النظر عن نوع شهاداتهم الثانوية فهم

يدرسون مقرراً واحداً وفي نفس البيئة التدريسية ولديهم قدرات متقاربة في اللغة الانكليزية كونهم يدرسون في نفس الكلية والتخصص، مما جعل مستوى التحديات التي يتعرضون لها، سواء المتعلقة بهم أنفسهم أو بالمقرر أو بمدرس المادة، عندما يدرسون اللغة الانكليزية متقاربة، مما أدى لظهور مستوى متقارب من التحديات في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية. وتتفق هذه النتيجة نوعا ما مع نتيجة دراسة العازمي (2022) حيث بينت نتيجة هذه الدراسة عدم وجود فروق في مستويات ومصادر القلق اللغوي لدى متعلمي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يدرسون اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في إنكلترا.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من المقترحات أهمها:

1. العمل قدر الإمكان على تخفيض مستوى التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية.
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الموضوع للكشف عن أكثر ما يمكن من هذه التحديات بهف تحديدها ومحاولة العمل على إزالتها.
3. ضرورة العمل على تأسيس الطلاب بشكل جيد في مادة اللغة الإنكليزية في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية قبل الوصول إلى المرحلة الجامعية لكي يكون الطالب يملك الحد الأدنى الكافي لتعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية في المرحلة الجامعية.

قائمة المراجع:

- البراهمية، أكرم إبراهيم (2022). صعوبات تعلم مهارة القراءة في اللغة الإنكليزية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- شراونة، نبال عقاب علي (2024). صعوبات فهم القراءة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون في المرحلة الثانوية وأسبابها من وجهة نظر المعلمين. جامعة القدس.
- الضمور، سامي حامد عابد (2013). مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الأول الثانوي في مديريات تربية الكرك من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- العازمي، أفراح (2022). القلق اللغوي لدى متعلمي اللغة الإنكليزية كلغة ثانية من الناطقين باللغة العربية. *مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة*، 82 (3)، 95.
- العريمي، خديجة خيرو علي (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الإنكليزية: دراسة مسحية وصفية في ضوء نتائج البحوث والدراسات. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3 (9)، 19.
- الكثيري، عبير والحربي، منى (2023). الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الإنكليزية لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. 7 (35)، 508-509.
- المطر، محمد (د.ت). التحديات العقدية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية. *مجلة الدراسات العربية*، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 1020.
- هيثم، أحمد محمد والعروس، نصر عبد الله (2021). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تعلم مهارة قراءة اللغة الإنكليزية في مديرية لودر بمحافظة أبين من وجهة نظر المعلمين. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*. 1 (8)، 173-174.
- Ahmed, Elamin (2024). Exploring the Potential Challenges Faced by Sudanese EFL Learners in Acquiring English Language Speaking Skills at the Tertiary Educational Level. *World Journal of English Language*, 14 (6), 536.
- Akbari, Zahra (2015). Current challenges in teaching/learning English for EFL learners: The case of junior high school and high school. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 199 (2015), 399.
- Albeshri, Jameel (2021). English Language Learning Challenges Faced by Secondary School Students in Saudi Arabia: A Case of Independent

Schools in Jeddah, Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (21), 146-148.

- AL-Fadely, Anam (2019). The Difficulties Encountered by Undergraduate EFL Students with their Listening Comprehension Skills in PAAET, Kuwait. *International Journal of English Language Teaching*, 7 (8), 53.
- Alharbi, Sultan (2021). The Struggling English Language Learners: Case Studies of English Language Learning Difficulties in EFL Context. *English Language Teaching*, 14 (11), 108.
- Alsalihi, Hanan (2020). Main Difficulties Faced by EFL Students in Language Learning. *Journal of College of Education for Women*, 31 (2), 23-24.
- Hibatullah, Oktari (2019). The Challenges of International EFL Students to Learn English in a Non-English Speaking Country. *Journal of Foreign Language Teaching & Learning*, 4 (2), 3-6.
- Islam, W. Ahmad, S. & Islam, M. (2022). Investigating the Problems Faced by the University EFL Learners in Speaking English Language. *International Journal of TESOL & Education*, 2 (2), 47.
- Suliman, Wesam (2020). Investigating English Speaking Difficulties that Encounter RSL Learners. Master thesis, British University, Dubai, UAE.
- Ugwu, Eucharia (2022). The Challenges Facing Effective Teaching of Literature-in-English in Nigerian Secondary Schools. *Journal of Educational Research & Practice*, 12 (1), 160.
- Wiersma ,W. (2004). Research in Education: An Introduction. University of Toledo. Sixth edition.

Challenges Faced by Students in the Faculty of Education at Al-Furat University in Deir Ezzor when Learning English as a Foreign Language

Abstract

The research aimed at knowing the challenges faced by students in the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor when learning English as a foreign language from the students' viewpoint according to the variables of (academic year- specialization- type of secondary certificate). The sample of the research consisted of (166) first and second years, classroom and kindergarten students at the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor. The descriptive method was applied to this research. As for the instrument conducted, it was a questionnaire including (26) items distributed to (4) domains. It was prepared by the researcher and applied to the individuals of the research sample after verifying its validity and reliability.

Results were as follows:

- In general, the level of challenges faced by students in the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor when learning English as a foreign language from the students' viewpoint was high.

- There were statistically significant differences between the mean scores of the sample individuals in the questionnaire regarding the challenges faced by students in the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor when learning English as a foreign language from the students' viewpoint according to the variable of academic year (first year- second year).

- There were no statistically significant differences between the mean scores of the sample individuals in the questionnaire regarding the challenges faced by students in the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor when learning English as a foreign language from the students' viewpoint according to the variable of specialization (class-teacher- kindergarten).

- There were no statistically significant differences between the mean scores of the sample individuals in the questionnaire regarding the challenges faced by students in the faculty of education at Al-Furat University in Deir Ezzor when learning English as a foreign language from the students' viewpoint according to the variable of the type of secondary certificate (scientific- literary).

Key words: Challenges- Students in the Faculty of Education at Al-Furat University in Deir Ezzor -English as a Foreign Language

ملحق (1)

الطلاب الأعزاء

تحية طيبة

يقوم الباحث بإجراء بحث علمي بعنوان " **التحديات التي يواجهها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات بدير الزور في تعلم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية**" كأحد متطلبات الترفيع إلى مرتبة أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل في كلية التربية بجامعة الفرات.

يرجى قراءة الاستبيان جيدا والإجابة على كل بند بأحد الخيارات المحددة وفق ما ترونه مناسبا، علما أن إجاباتكم ستكون فقط لغرض هذا البحث.

ملاحظة: يرجى عدم كتابة الاسم.

وشكرا لتعاونكم

الباحث

متغيرات الدراسة:

السنة الدراسية		التخصص الدراسي		شهادة الثانوية العامة	
السنة الأولى	السنة الثانية	معلم صف	رياض أطفال	علمي	أدبي

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	المحور الأول: التحديات المتعلقة بالمقرر					
1	**تنسيق محتوى المقرر غير جيد.**					
2	**اللغة المستخدمة في المقرر صعبة.**					
3	**المقرر فيه الكثير من القواعد والنصوص.**					
4	**لا ترتبط موضوعات المقرر بالتخصص الدراسي.**					
5	**بعض فقرات القواعد فيها توسع وتفرع كثير.**					
	المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرس					
6	**يستخدم المدرس اللغة الإنكليزية فقط لشرح محتوى المقرر.**					
7	**شرح المدرس للفقرات الواردة في المقرر غير واف.**					
8	**يترجم المدرس النصوص الموجودة في المقرر بشكل سريع.**					
9	**يجيب المدرس على أسئلة النصوص بشكل سريع ومختصر.**					
10	**قلة استخدام المدرس للسبورة لكتابة إجابات النصوص عليها.**					
11	**يهتم المدرس فقط بتغطية محتوى المقرر بأسرع ما يمكن.**					
12	**يسمح المدرس للطلاب بإجراء نقاشات حول النص أو الفقرة المدروسة.**					
	المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطلاب					
13	**يقيم الطلاب حجم المقرر الدراسي على أنه ضخم.**					
14	**يركز الطلاب على تعلم المقرر من أجل النجاح في الامتحان فقط.**					
15	**يعاني الطلاب من ضعف مستواهم في اللغة الإنكليزية بشكل عام.**					
16	**يعاني الطلاب من ضعف مستواهم في مهارة القراءة باللغة الإنكليزية.**					
17	**يواجه الطلاب صعوبة في التحدث باللغة الإنكليزية أثناء الحوار ضمن المحاضرة.**					
18	**الكثير من الطلاب لا يحضرون المحاضرات الخاصة بالمقرر.**					
19	**يركز الطلاب على الحفظ بدلا من الفهم للنجاح في الامتحان.**					
	المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالامتحان					
20	**عدد الأسئلة الإمتحانية للمقرر كبير.**					
21	**الأسئلة الإمتحانية للمقرر صعبة.**					
22	**الوقت المخصص لامتحان المقرر غير كاف.**					
23	**عدم الدقة في عملية تصحيح الأوراق الإمتحانية للمقرر.**					

24	**حجم الخط المستخدم في كتابة الأسئلة الإمتحانية للمقرر صغير جدا.**					
25	**عملية المراقبة أثناء امتحان المقرر مربكة وموترة.**					
26	**الأسئلة الإمتحانية للمقرر غير شاملة لجميع مستويات الطلاب.**					